mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس)851(جامع الأصول التسعة معالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فهذا اللقاء الثامن والخمسون بعد المئة من لقاءاتنا في قراءة جامع الاصول التسعة نواصل فيه قراءة كتاب السيرة - 00:00:16

ابواب صلح الحديبية نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ثم اما بعد. قال المصنف حفظه الله باب موقف عمر من شروط الصلح في المتفق عليه عن ابي وائل قال كنا بصفين - 00:00:34

فقام سهل بن حنيف فقال ايها الناس اتهموا انفسكم فانا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا لا فجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله السنا على الحق وهم على الباطل؟ فقال بلى - 00:00:51

فقال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا؟ ان ارجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله - 00:01:08

بدأ فانطلق عمر الى ابي بكر فقال له مثلما قال للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انه رسول الله ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر الى اخرها - 00:01:22

فقال عمر يا رسول الله اوفتح هو؟ قال نعم وفي رواية لهما قال سمعت سهل بن حنيف يقول اتهموا رأيكم. رأيتني يوم ابي جندل ولو استطيع ان ان ارد امر النبي صلى الله عليه - 00:01:38

فلما لرددت وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا اسهلنا بنا الى امر نعرفه غير امرنا هذا وزاد في رواية للبخاري ومعناها عند مسلم الا اسهلنا بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر - 00:01:54

ما نسد منها خصما الا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له وفي رواية البخاري قال ابو وائل كنا بصفين فقال رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله؟ فقال علي نعم - 00:02:11

فقال سهل بن حنيف اتهموا انفسكم الحديث وفي رواية له اتهموا رأيكم على دينكم وفيها قال ابو وائل شهدت صفين وبئست صفين واخرج البخاري عن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره - 00:02:30

وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك امك يا عمر - 00:02:49

نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين. وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي. قال فقلت - 00:03:05

ولقد خشيت ان يكون قد نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس. ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا - 00:03:21

واخرج احمد عن حبيب ابن ابي ثابت قال اتيت ابا وائل في مسجد اهله اسأله عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي بالنهروان فيما استجابوا له وفيما فارقوه وفيما استحل قتالهم - 00:03:41

قال كنا بصفين فلما استحر القتل باهل الشام اعتصموا بتل. فقال عمرو بن العاص لمعاوية ارس الى علي بمصحف ادعه الى كتاب الله

فان ولن يأبى عليك. فجاء به رجل فقال بيننا وبينكم كتاب الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب - 00:03:54

لله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. فقال علي نعم انا اولى بذلك بيننا وبينكم كتاب والله قال فجاءته الخوارج ونحن ندعوهم يومئذ القراء وسيوفهم على عواتقهم فقالوا يا امير المؤمنين ما تنتظر بهؤلاء - 00:04:14

اولئك القوم الذين على التل الا نمشي اليهم بسيوفنا حتى يحكم الله بيننا وبينهم هم؟ فتكلم سهل بن حنيفة قال يا ايها الناس اتهموا انفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية ثم ذكر الحديث الصحيح - 00:04:34

اسناده صحيح على شرط الشيخين باب بيعة عمر وابنه عبد الله اخرج البخاري عن نافع قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل عبدالله الى فرس له عند رجل من الانصار - 00:04:49

يأتي به ليقاتل عليه. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة. يبايع ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبدالله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر - 00:05:08

عمر يستلائم للقتال فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت شجرة. قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر - 00:05:26

وفي رواية معلقة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:42

فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع الى عمر فخرج فبايع باب مكان الشجرة فمتفق عليه عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لقد رأيت الشجرة ثم اتيتها بعد فلم اعرفها - 00:05:55

وفي رواية لهما عن طارق بن عبدالرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون. قلت ما هذا المسجد؟ قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان - 00:06:21

فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته فقال سعيد حدثني ابي انه كان في من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل انسيناه انسيناها فلم نقدر عليها - 00:06:34

قال سعيد ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم باب التزامه صلى الله عليه وسلم بشروط الصلح باب بيعة النساء وامتحان المهاجرات المتفق عليه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت - 00:06:50

كانت المؤمنات اذا هاجرن الى النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنهن بقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاء اكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى اخر الاية. قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد اقر بالمحنة. فكان فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقررن بذلك من قولهن - 00:07:11

قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن. لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير انه بايعهن بالكلام. والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء الا بما امره الله. يقولهن اذا اخذ عليهن - 00:07:37

قد بايعتكن كلاما وفي رواية البخاري وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة الا امرأة يملكها وخرج البخاري معلقا وقال قال عقيل عن الزهري قال عروة فاخبرتني عائشة - 00:07:57

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن وبلغنا انه لما انزل الله تعالى ان يردوا الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من وحكم على المسلمين الا يمسكوا بعظم الكوافر - 00:08:15

ان عمر طلق امرأتين قريبة قريبة بنت ابي امية وابنة جرول الخزاعي مم تزوج قريبة معاوية وتزوج الاخرى ابو جهم فلما ابى الكفار ان يقروا باداء ما انفق المسلمون على ازواجهم. انزل الله تعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار - 00:08:31

عاقبتم والعقب ما يؤدي المسلمون الى من هاجرت امرأته من الكفار فامر ان يعطى من ذهب فامر ان يعطى من ذهب له زوج من

المسلمين ما انفق من صداق نساء الكفار اللائي هاجرن. وما نعلم ان احدا من المهاجرات - 00:08:55
ارتدت بعد ايمانها وبلغنا ان ابا بصير ابن اسيد الثقفي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا مهاجرا في المدة فكتب الاخرس بن شريط الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله ابا بصير - 00:09:14
فذكر الحديث واخرج احمد العيشة قالت جاءت فاطمة بنت عتبة بن ربيعة تبايع النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ عليها الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين. الاية. قالت فوضعت يدها على رأسها حياء. فاعجب رسول الله صلى الله - 00:09:29
وسلم ما رأى منها فقالت عائشة اقري ايتها المرأة فوالله ما بايعنا الا على هذا. قالت فنعم اذا قالت فنعم اذا فبايعها بالاية صحيح رجاله رجال الشيخين باب كتبه صلى الله عليه وسلم الى ملوك الكفار يدعوهم الى الاسلام - 00:09:51
اخرج مسمر انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله تعالى وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:14
واخرج احمد عن جابر قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت الى كسرى وقيصر والى كل جبار صحيح لغيره واخرج احمد عن مرفد ابن عن عن مرفد ابن ضبيان - 00:10:30
قال جاءنا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجدنا له كاتبا يقرأه علينا حتى قرأه رجل من بني ضبيعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بكر ابن وائل اسلموا تسلموا - 00:10:47
صحيح لغيره واخرج احمد عن ابي العلاء ابن الشخير قال كنت مع مطرف في سوق الابل فجاء اعرابي معه قطعة اديم او جراب فقال مشهور بفتح الميم نعم فجاء اعرابي معه قطعة اديم او جراب فقال من يقرأ؟ او - 00:11:02
او فيكم من يقرأ؟ قلت نعم. فاخذته فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني زهير ابن اوقيش حي من عكل انهم ان شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وفارقوا المشركين واقروا بالخمس في غنائمهم. وسهم النبي صلى الله - 00:11:28
وسلم وصفيه فانهم امنون بامان الله ورسوله فقال له بعض القوم هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا تحدثنا؟ قال نعم قالوا فحدثنا رحمك الله قال سمعته يقول من سره ان يذهب كثير من وحل صدره فليصم شهر الصبر او ثلاثة ايام من كل شهر - 00:11:51
فقال له القوم او بعضهم اانت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال الا اراكم تتهموني ان اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اسماعيل مرة تخافون؟ والله لا والله لا حدثتكم حديثا سائر اليوم ثم انطلق - 00:12:14
وفي رواية صيام ثلاثة ايام من الشهر يذهب وحار الصدر سنده صحيح واخرج احمد عن رعية السحيمي قال كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في اديم احمر فاخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع به دلوه - 00:12:32
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فلم يدعوا له رائحة ولا سارحة ولا اهلا ولا مالا الا اخذوه. وانفلت عريانا على فرس له ليس عليه قشرة حتى ينتهي الى ابنته وهي متزوجة في بني هلال وقد اسلمت واسلم اهلها - 00:12:52
كان مجلس القوم بفناء بيتها فدار حتى دخل عليها من وراء البيت قال فلما رأته القت عليه ثوبا قالت مالك قال كل الشر نزل بابيك ما ترك له رائحة ولا سارحة ولا اهل ولا مال الا وقد اخذ. قالت تعيد الى الاسلام؟ قال - 00:13:11
فاين بعلك؟ قالت في الابل قال فاتاه فقال ما لك؟ قال كل الشر قد نزل به ما تركت له رائحة ولا سارحة ولا اهل ولا ما الا وقد اخذ وانا اريد محمدا ابادره قبل ان يقسم اهلي ومالي - 00:13:30
قال فخذ راحلتي برحلها. قال لا حاجة لي فيها. قال فاخذ قعودا قال فاخذ قاعود الراعي وزوده اداوة من ماء قال وعليه ثوب اذا غطى به وجهه خرج تسته واذا غطسته واذا غطسته خرج وجهه وهو يكره ان يعرف حتى انتهى الى المدينة - 00:13:46
تعاقل راحلته ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان بحذائه حيث يصلي فلما فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر قال يا رسول الله ابسط يديك فلا ابسط يديك - 00:14:06

بل ابايعك فبسطها فلما اراد ان يضرب عليها قبضها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ثلاثا قبضها اليه ويفعله فلما كانت الثالثة قال من انت - 00:14:23

قال رعية السحيمي قال فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم عضده ثم رفعه ثم قال يا معشر المسلمين هذا رعية السحيم الذي كتبت اليه. فاخذ كتابي فرقع به دلوه - 00:14:40

فاخذوا يتبرعوا اليه قلت يا رسول الله اهلي ومالي قال اما مالك فقد قسم واما اهلك فمن قدرت عليه منهم فخرج فاذا ابنه قد عرف الراحلة وهو قائم عندها. فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا ابني. فقال يا بلال اخرج معه فسله - 00:14:55

وابوك هذا فان قال نعم فادفعه اليه. فخرج بلال اليه فقال ابوك هذا؟ قال نعم. فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما رأيت احدا استعبر الى صاحبه فقال ذاك جفاء الاعراب - 00:15:14

رجاله ثقات باب كتابه صلى الله عليه وسلم الى كسرى اخرج البخاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله ابن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين - 00:15:31

فدفعه عظيم البحرين الى كسرى. فلما قرأه مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال ودعا عليهم رسول الله صلى الله ان يمزقوا كل ممزق باب كتابه صلى الله عليه وسلم الى قيصر فالمتفق عليه على ابن عباس قال حدثني ابو سفيان من فيه الى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني - 00:15:47

بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فبين انا بالشام اذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى. فدفعه عظيم بصرى الى هرقل. قال فقال هرقل هل ها هنا احد من قوم هذا - 00:16:11

الرجل الذي يزعم انه نبي؟ فقالوا نعم. قال فدعيت في نفر من قريش. فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي. فقال ابو سفيان فقلت انا. فاجلسوني بين يديه واجلس اصحابي خلفي. ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم - 00:16:29

هم اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي. فان كذبني فكذبوه قال ابو سفيان ويم الله. لولا ان يؤثروا علي الكذب نبت ثم قالت ترجمانه سله كيف حسابه فيكم؟ قال قلت هو فينا ذو حسب؟ قال فهل كان من ابائه ملك؟ قال قلت لا. قال فهل كنتم تتهمون - 00:16:49

بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قلت لا قال ايتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم؟ قال قلت بل ضعفاؤهم. قال يزيدون او ينقصون. قال قلت لا بل يزيدون. قال هل يرتد احد منهم - 00:17:10

عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له؟ قال قلت لا. قال فهل قاتلتموه؟ قال قلت نعم. قال فكيف كان قتالكم اياه؟ قال قلت الحرب بيننا وبينه سجالا. يصيب منا ونصيب منه. قال فهل يغدر؟ قال قلت لا. ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها - 00:17:24

قال والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيء غير هذه قال فقل قال فهل قال هذا القول احد قبله؟ قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب. وكذلك الرسل تبعث في حساب قومها - 00:17:44

وسألتك هل كان في ابائه ملك فزعمت الا؟ فقلت لو كان من ابائه ملك قلت رجل يطلب ملك ابائه. وسألتك عن اتباعه اضعفاؤه ام اشرفهم؟ فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل. وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ فزعمت ان لا - 00:18:03

فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب في كذب على الله. وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب. وسألتك هل يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون؟ وكذلك - 00:18:23

الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه؟ فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون ومنه وكذلك

الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة. وسألتك هل يقدر فزعمت انه لا يقدر وكذلك الرسل لا تغدر. وسألت - 00:18:43
هل قال احد هذا القول قبله؟ فزعمت الا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بم يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلاة والعفاف. قال ان ما تقول فيه - 00:19:03
تهلا احسن الله قال قلت امرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبي. وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه منكم. ولو اني اعلم اني اخلص اليه - 00:19:25
لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي. قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله وسلم فقرأه فاذا في بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله. الهي رقل عظيم الروم - 00:19:41
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتيك الله اجرك مرتين فان توليت فان ان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله الى قوله - 00:19:59
اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط. وامر بنا فاخرجنا. قال فقلت لاصحابي حين خرجنا لقد امر لقد امر امر ابن ابي كبشة انه لا يخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر - 00:20:19
حتى ادخل الله علي الاسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد اخر الابد؟ وان يثبت لكم ملككم - 00:20:42
قال فحاصوا حيصة الحمر الوحش الى الابواب ووجدوها قد غلقت فقال علي بهم فدعا بهم فقال اني انما اختبرت شدتكم على ديني فقد رأيت منكم الذي احببت فسجدوا له ورضوا عنه - 00:20:55
وزاد في رواية البخاري وكان ابن الناطور صاحب الياء وهرقل سقفا على نصارى على نصارى الشام. يحدث ان هرقلة حين قدم الياء اصبح يوما خبيث النفس. فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك. قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء - 00:21:11
ظروف النجوم. فقال لهم حين سألوه اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر. فمن يقتتل من هذه الامة قالوا ليس يفتتن الا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب الى مداين ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود فبينما هم على - 00:21:31
امرهم اوتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره يرقل قال اذهبوا فانظروا ومقتتن هو ام لا؟ فنظروا اليه فحدثوه انه مختتن. وسأله عن العرب فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة - 00:21:51
امتي قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم امصاء حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأيه على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظام الروم - 00:22:11
في تزكرة له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد؟ وان يثبت لكم ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وايس من الايمان - 00:22:33
قال ردوهم علي وقال اني قلت مقالة انفا اختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه فكان اخر شأن هرقل ولهما من محمد عبد الله ورسوله وفيها عند البخاري فادخلنا عليه فاذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاجر واذا حوله عظماء الروم.
وفيها قال ابو سفيان والله لولا الحياء - 00:22:53
ثم اذ من ان يأثر اصحابي عني الكذب لكذبته حين سألني عنه. ولكني استحييت ان يأثروا الكذب عني فصدقته. وفيها فزع انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عما كان يعبد اباؤكم ويأمركم بالصلاة والصدقة والعفاء والعفو - 00:23:19
صافي والوفاء بالعهد واداء الامانة. قال وهذه صفة النبي. وفيها قال ابو سفيان والله ما زلت ذليلا مستيقنا بان امره سيظهر حتى ادخل الله قلبي حتى ادخل الله قلبي الاسلام وانا كاره - 00:23:39
ورواية ابي داوود والترمذي مختصرة وفي المتفق عليه عن ابن عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليهم - 00:23:58

مع دحية الكلب وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفعه الى عظيم بشرى ليدفعه الى قيصر. وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس. مشى من حمص الى الياء شكرا لما ابلاه الله - 00:24:12

فلما جاءه قيصر فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا لي ها هنا احدا من قومه لاسأل الا هم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:27

وفي رواية لهما وفيه فان توليت فان عليك اثم الاريسين واخرج احمد عن سعيد بن ابي راشد قال لقيت التانوخي رسول هرقل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص - 00:24:41

وكان جارا لي شيخا كبيرا قد بلغ الفند او قرب فقلت الا تخبروني عن رسالته هرقل الى النبي صلى الله عليه وسلم ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل؟ فقال بلى - 00:24:56

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك فبعد دحية الكلبية الى هرقل فلما انجأه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قسيسير رومي وبطارقتها ثم اغلق عليه وعليهم بابا - 00:25:12

فقال قد نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد ارسل الي يدعوني الى ثلاث خصال ادعوني الى ان اتبعه على دينه او على ان نعطيه ما لنا على ارضنا والارض ارضنا او نلقي اليه الحرب. والله لقد عرفتم فيما تقرأون من الكتب ليأخذن ما تحت قدم - 00:25:27

فهلم نتبعه على دينه او او نعطيه ما لنا على ارضنا او نعطيك او نعطيه ما لنا على ارضنا فنخروا نخرة رجل واحد حتى خرجوا من برانسهم وقالوا تدعونا الى ان ندع النصرانية او او نكون عبيدا لاعرابي جاء من الحجاز فلما ظن انهم ان خرجوا من عنده افسدوا - 00:25:46

عليه الروم رفاءهم ولم يكد وقال انما قلت ذلك لكم لاعلم صلابتكم على امركم ثم دعا رجل من عربي ثم دعا رجلا من عربي من عربي تجيب كان على نصارى العرب فقال ادع لي رجل حافظا للحديث عربي اللسان ابعثه الى هذا الرجل بجواب كتابه فجاء به - 00:26:11

فجاء بي فدفع الي هرقل كتابا فقال اذهب بكتابي الى هذا الرجل فما ضيعت من حديثه فاحفظ لي منه ثلاث خصال. انظر هل يذكر صحيفته التي كتب الي بشيء؟ وانظر اذا قرأ كتابي فهل - 00:26:36

اذكروا الليل وانظر في ظهره هل به شيء يريبك فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فاذا هو جالس بعين ظهراني اصحابه محتبيا على الماء فقلت اين صاحبكم؟ قيل ها هو ذا فاقبلت امشي - 00:26:51

حتى جلست بين يديه فناولته كتابي فوضعه في حجره ثم قال ممن انت فقلت انا احد تنوخ قال هل لك في الاسلام الحنيفية ملة ابيك ابراهيم؟ قلت اني رسول قوم وعلى ديني قوم لا ارجع عنه حتى ارجع اليهم - 00:27:06

فضحك وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدين يا اخ تانوخ اني كتبت بكتاب الى كسرى فمزقه. والله ممزقه ممزق ملكه. وكتبت الى النجاشي بصحيفة فخرقها. والله مخرقه - 00:27:23

ومخرق ملكه وكتبت الى صاحبك بصحيفة فامسكها فلن يزال الناس يجدون منه بأسا ما دام في العيش خير قلت هذه احدى الثلاثة التي اوصاني بها صاحبي واخذت سهما من جعبتي - 00:27:43

فكتبتها في جلد سيفي ثم انه ناول الصحيفة رجل عن يساره. قلت من صاحب كتابكم الذي الذي يقرأ لكم؟ قالوا معاوية فاذا في كتاب صاحبي تدعوني الى جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين فاين النار؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله اين - 00:27:59

الليل اذا جاء النهار قال فاخذت سهما من جعبتي فكتبته في جلد سيفي. فلما ان فرغ من قراءة كتابي قال ان لك حقا وانك رسول فلو فلو وجدت فلو وجدت عندنا جائزة جوزناك بها انا سفر مرملون - 00:28:21

قال فناداه رجل من طائفة الناس قال انا اجوزه ففتح رحله فاذا هو يأتي بحلة صفورية فوضعها في حجر قلت من صاحب والجائزة قيل لي عثمان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم ينزل هذا الرجل؟ فقال فتى من الانصار انا فقام الانصاري وقمت معه -

00:28:42
حتى اذا خرجت من طائفة المجلس ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى يا اخ نوح فاقبلت اهوي اليه حتى كنت قائما في مجلسي الذي كنت بين يديه فحل حبوته عن ظهره وقال ها هنا امضي لما امرت له - 00:29:02
كنت في ظهره فاذا انا بخاتم في موضع في موضع غضون الكتف مثل الحجمة مثل الحجمة الضخمة حديث غريب واسناده ضعيف باب غزوة ذات القرد المتفق عليه عن سلامته بن الاكوع قال خرجت قبل ان يؤذن بالاولى - 00:29:19
وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن ابن عوف فقال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها؟ قال غطفان. قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحا - 00:29:45
قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي وكنت راميا اقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع او ارتج حتى استنقذت اللقاح منهم. واستلبت منهم ثلاثين بردة. قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله - 00:30:01
قد حميت القوم الماء وهم عطاش. فابعث اليهم الساعة. فقال يا ابن الاكوع ملكت فمالكت فاسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة. وفي البخاري ملكت فاسدح - 00:30:25
ان القوم يقرون في قومهم واخرج مسلم عن سلمة بنكوع رضي الله عنه قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اربع عشرة مئة وعليها خمسون شاة لا - 00:30:45
التروية لا ترويها قال فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل ركية فاما دعا واما بصق فيها قال فجاشت فسقينا واستقينا قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعانا للبيعة في اصل شجرة - 00:30:59
قال فبايعته اولا اول الناس ثم بايع وبايع حتى اذا كان في وسط من الناس قال بايع قال بايع يا سلمة قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس قال وايضا قال ورآني رسول الله صلى الله عليه وسلم عزلا يعني ليس معه سلاح - 00:31:16
قال فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حجفة او درقة ثم بايع حتى اذا كان في اخر الناس قال الا تبايعني يا سلمة؟ قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس وفي اوسط الناس. قال وايضا؟ قال - 00:31:34
دعيته الثالثة ثم قال لي يا سلمة اين حجفتك او درقتك التي اعطيتك؟ قال قلت يا رسول الله لقيني عمي عامر عزلا فاعطيته اياها. قال فضحك رسول الله صلى الله - 00:31:51
وسلم وقال انك كالذي قال الاول اللهم ابغني حبيبا هو احب الي من نفسي ثم ان المشركين راسلون الصلح حتى مشى بعضنا في بعض واصطلحنا قال وكنت قال وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله اسقي فرسه واحسه واخدمه واكل من طعامه وتركت اهلي ومالي - 00:32:04
اجرا الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فلما اصطلحنا نحن واهل مكة واختلط بعضنا ببعض اتيت شجرة فكسحت شوكها. فاضطجعت في اصلها. قال فاتاني اربعة من المشركين من - 00:32:28
اهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم فتحولت الى شجرة اخرى وعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم فبينما هم كذلك اذ نادى مناد من اسفل الوادي يا للمهاجرين - 00:32:42
قتل ابن زنيم قال فاختلطت سيفي ثم شددت على اولئك الاربعة وهم رقود واخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدي. قال ثم قلت والذي كرم وجه محمد لا يرفع احد منكم رأسه الا ظربت الذي فيه عيناه. قال ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:56
قال وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال له يقال له مكرز يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوهم يكن لهم بدء الفجور وثناه. فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله - 00:33:16

وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم. الاية كلها قال ثم خرجنا راجعين الى المدينة فنزلنا منزلا بيننا وبين بني لحيان جبل وهم مشركون. فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما - 00:33:38

وقي هذا الجبل الليلة كأنه طليعة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. قال سلمة فرقيت تلك الليلة مرتين او ثلاثة. ثم قدمنا المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا معه وخرجت معه بفرس طلحة انجيه - 00:33:58

مع الظهر فلما اصبحنا اذا عبدالرحمن الفزاري قد اغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحاقه اجمع وقتل راعيه. قال فقلت يا رباح خذ هذا الفرس سوف ابلغه طلحة بن عبيد الله واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشركين قد اغاروا على سرحه قال ثم قمت على اكمة فاستقبلت المدينة - 00:34:18

فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت في اثار القوم ارميهم بالنبل وارتجز واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فالحق رجلا منهم فاصك سهما في رحله حتى خلص نصل السهم الى كتفه قال قلت خذها. وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع - 00:34:40

قال فوالله ما زلت ارميهم واعقر بهم فاذا رجع الي فارس اتيت شجرة فجلست في اصلها ثم رميته فعقرت به حتى اذا تظايق الجبل فدخلوا في تظايقه علوت الجبل فجعلت اردیهم بالحجارة. قال فما زلت كذلك اتبعهم حتى ما خلق. الله - 00:35:00

من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري وخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر ومن ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه اراما من الحجارة. يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:20

واصحابه حتى اتوا متضايقا من ثنية فاذا هم قد اتاهم فلان ابن بدر الفزاري فجلسوا يتضحون يعني يتغدون وجلست على رأس قرن قال الفزاري ما هذا الذي ارى؟ قالوا لقينا من هذا البرح والله ما فارقنا منذ غلس - 00:35:40

يرمينا حتى انتزع كل شيء في ايدينا قال فليقم اليه نفر منكم اربعة. قال فصعد الي منهم اربعة في الجبل. قال فلما امكنوني من الكلام. قال قلت هل تعرفوني؟ قالوا لا. ومن انت؟ قال - 00:35:59

قال قلت انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لاطلب رجلا منكم الا ادركته ولا يطلبني رجل منكم فيدركني قال احدهم انا اظن قال فرجعوا - 00:36:12

فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر. قال فاذا اولهم الاخرم الاسدي على اثره ابو قتادة الانصاري وعلى اثره المقداد ابن الاسود الكندي قال فاخذت بعنان الاخرم قال فولوا مدبرين قلت يا اكرم احذرهم لا يقتطعوك حتى - 00:36:27

فيلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. قال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الاخر. وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا بيني وبين الشهادة قال فخليته فالتقاه هو وعبدالرحمن. قال فعقر بعبدالرحمن فرسه وطعنه عبدالرحمن فقتله. وتحول على - 00:36:47

رأسه ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبدالرحمن فطعنه فقتله. هو الذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لتبعتهم اعدوا على رجلي حتى ما ارى ورائي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا غبارهم شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس الى - 00:37:07

كعب فيهما يقال له ذا قرد ليشربوا منه وهم عطاش. قال فنظروا الي اعدو وراءهم فحليتهم عنه. يعني اجليتهم عنه فماذا منه قطرة قال ويخرجون فيشتدون في ثنية قال فاعدوا فالحقوا رجلا منهم فاصكه بصهم في نغض كتفه قال قلت - 00:37:26

خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع قال يا ثكلته امه اكوعه بكرة قال قلت نعم قال قال قلت نعم يا عدو نفسه اكوعك بكرة قال قال اللجان اول النهار له احسن ثاني - 00:37:46

قال وارضوا فرسين على ثنية قال فجئت بهما اسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة

من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضأت وشربت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حلأتهم عنه. فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد - 00:38:08

قد اخذ تلك الابل وكل شيء استنقذته من المشركين. وكل رمح وبردة. واذا بلال نحر ناقة من الابل الذي استنقذت من القوم. واذا هو يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها. قال قلت يا رسول الله خلني فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم - 00:38:28

مخبر الا قتلته قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء النار. فقلت يا سلام فقال يا سلمة اتراك كنت فاعلا؟ قلت نعم والذي اكرمك فقال انهم الان ليقرون في ارض غطفان - 00:38:48

قال فجاء رجل من غطفان فقال نحر لهم فلان جزورا فلما كشفوا جلدها رأوا غبارا فقالوا اتاكم القوم فخرجوا هاربين. فلما اصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة. قال ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل - 00:39:06

فجمعهما لي جميعا ثم اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ووراءه على العظباء راجعين الى المدينة. قال فبينما نحن نسير. قال وكان رجل من الانصاري لا يسبق شدا. قال فجعل يقول الا مسابق الى المدينة. هل من مسابق؟ فجعل يعيد ذلك. قال فلما سمعت كلامه قلت اما تكرم - 00:39:32

وكريما ولا تهابوا شريفا. قال لا الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قلت يا رسول الله بابي وامي ذرني ذرني فلاسابق الرجل قال ان شئت قال قلت اذهب اليك وثنيت رجلي فنظرت فظفرت - 00:39:52

فطفرت فعدوت قال فربطت عليه شرفا او شرفين. استبقي نفسي ثم عدوت في اثره فربطت عليه شرفا او شرفين ثماني رفعت حتى الحقه قال فاصكه بين كتفيه قال قلت قد سبقت والله. قال انا اظن قال فسبق فسبق - 00:40:11

وقته الى المدينة قال فوالله ما لبثنا الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم تالله لولا الله - 00:40:31

تالله لولا الله تدري ايش هي نعم تالله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا وتظن انها مكسورة يعني؟ نعم يا شيخ ماشي ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الاقدام ان لاقينا وانزلا سكينة علينا - 00:40:46

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا؟ قال انا عامر قال غفر لك ربك قال وما استغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه الا استشهد قال فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمر له يا نبي الله - 00:41:10

لولا متعتنا بعامر قال فلما قدمنا خيبر قال خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه ويقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب قال وبرز له عمي عامر فقال قد علمت خيبر اني عامر شاكي السلاح بطل مغامر. قال فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس - 00:41:25

عامر وذهب عامر يسهل له فرجع سيفه على نفسه فقطع اكحله فكانت فيها نفسه قال سلاما فخرجت فاذا نفروا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي - 00:41:49

فقلت يا رسول الله بطل عمل عامر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ذلك؟ قال قلت ناس من اصحابك. قال كذب من قال ذلك. بل له اجره مرة - 00:42:08

ثم ارسلني الى علي وهو ارمد فقال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله او يحبه الله ورسوله. قال فاتيت عليا فجئت به اقوده وهو ارمد. حتى اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق في عينيه - 00:42:18

تبرأ واعطاه الراية وخرج مرحب فقال قد علمت خيبر اني مرحب شاك السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب قال علي انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة وفيهم بالصاع كيل السندرة. قال فظرب رأس مرحب فقتله - 00:42:35

ثم كان الفتح على يديه واخرج احمد عن سلمة قال جاءني عمي عامر فقال اعطني سلاحك قال فاعطيته قال فجئت الى النبي صلى

الله عليه وسلم فقلت رسول الله سلاحك قال اين سلاحك؟ قال قلت اعطيته عمي عامر - 00:42:55
اعطيت وعمي عامرا قال ما اجد شبهك الا الذي قال هب لي اخا احب الي من نفسي. قال فاعطاني قوسه ومجان هو ثلاثة اسهم من كنانته صحيح على شرط الشيخين - 00:43:15
الفصل التاسع غزوة خيبر وما بعدها باب الخروج الى خيبر وفتحها في المتفق عليه على السن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزى خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس - 00:43:34
فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب ابوطلحة وانا رديف ابي طلحة. فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:47
ثم حصر الازار عن فخذه حتى اني انظر الى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين - 00:43:59
قالها ثلاثة قال وخرج القوم الى اعمالهم فقالوا محمد قال عبد العزيز وقال بعض اصحابنا والخميس يعني الجيش قال فاصبناها عنوة جمع السبي فجاء دحيته فقال يا نبي الله اعطني جارية من السبي. قال اذهب فخذ جارية. فاخذ صفية بنت حيي. فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيت دحية صفية بنت حود - 00:44:14
الي سيدة قرضة والنظير لا تصلح الا لك قال ادعوه بها فجاء بها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها. قال فاعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها. فقال - 00:44:37
فله ثابت يا ابا حمزة ما اصدقها؟ قال نفسها اعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهدتها له من الليل فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا. هم. فقال من كان عنده شيء فليجئ به - 00:44:51
وسط ان يطعن فجعل الرجل يجيء بالتمر وجعل الرجل يجيء بالسمن. قال واحسبه قد ذكر السويق. قال فحاسوا حيس فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم غفرت له من اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها. وفي رواية البخاري فظهر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل المقاتلة وسبى الضراري - 00:45:07
فصارت صفية لدحية الكلب وصارت وصارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تزوجها وجعل صداقها عتقها وفي رواية له ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذان - 00:45:29
من اغار عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب وركبت خلف ابي طلحة الحديث وفي رواية له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني حتى اخرج الى خيبر - 00:45:50
فخرج بابو طلحة مردفي وانا غلام راهقت الحلم فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل فكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال - 00:46:08
ثم قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغ - 00:46:27
ما سد الصهباء حلت فبنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية. ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحولها وراءه بعباءة. ثم - 00:46:40
عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب. فسرنا حتى اذا اشرفنا على المدينة. نظر الى احد فقال قال هذا جبل يحبنا ونحبه. ثم نظر الى المدينة فقال اللهم اني احرم ما بين لابتيها بمثل ما حرم ابراهيم مكة - 00:47:00
اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وفي رواية له قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع - 00:47:20
فالقي فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته. فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي

من امهات المؤمنين. وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه. فلما ارتحل وطى لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس - 00:47:38
وفي رواية له انه اقبله ابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية بردفها على راحلته. فلما كانوا ببعض الطريق الناقة وصلح النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وان ابا طلحة قال احسبوا قال اقتحم اقتحم عن بعيره فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:59
فقال يا نبي الله جعلني الله فداءك هل اصابك من شيء؟ قال لا ولكن عليك بالمرأة. فالقى ابو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فالقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشد لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة او قال اشرفوا على المدينة قال - 00:48:19
النبي صلى الله عليه وسلم هايبون نائبون عابدون لربنا حامدون. فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة وفي رواية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان وذكر الرواية قبلها. وفي رواية فلما اصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتبهم - 00:48:39
وفي رواية لمسمع انس قال كنت ردف ابي طلحة يوم خيبر وقدمي تمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتيناهم حين بزغت الشمس وقد اخرجوا مواشيهم وخرجوا بفوق - 00:49:01
وخرجوا بفؤوسهم ومكاتلهم ومرورهم فقالوا محمد والخميس قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. قال وهزمهم الله عز وجل ووقعت في سهم دحية جارية جميلة - 00:49:14
اشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة ارؤس ثم دفعها الى ام سليم تصنعها له وتهيئها. قال واحسبه قال وتعتد في بيتها. وهي صفية بنت حيي قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليمتها التمر والاقط والسمن - 00:49:35
فحصت الارض افاحيص وجيء بالانطاع. فوضعت فيها وجيء بالاقط والسمن فشبع ناس فشبع الناس قال وقال الناس للذي اتزوجها ام اتخذها ام ولد؟ قالوا ان حجبها فهي امرأته وان لم يحجبها فهي ام ولد. فلما اراد ان يركب حجبها - 00:49:53
عدت على عجوز ذي البعير فعرفوا انه قد تزوجها. فلما دنوا من المدينة دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعنا. قال فعثرت العظماء ونذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونذرت - 00:50:12
فقام فسترها وقد اشرفت وقد اشرفت النساء فقلنا ابعد الله اليهودية. قال قلت يا ابا حمزة او وقع رسول الله وسلم؟ قال اي والله لقد وقع وفي رواية له فدخلنا المدينة فخرج جواري نسائه يترأينها ويشمتن بصرعتها - 00:50:26
وفي المتفق عليه عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا - 00:50:50
امر الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك ما اتقينا وثبت الاقدام الاقينا. والقيان سكينة علينا انا اذا صيح بنا ابينا وبالصياح عولوا عليه - 00:51:00
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق؟ قالوا عامر بن الاكوع. قال يرحمه الله. قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله. لولا امتعتنا به فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة. ثم ان الله تعالى فتحها عليهم. فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم او - 00:51:23
نيرانا كثيرة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران؟ على اي شيء توقدون؟ قالوا على لحم. قال على اي لحم؟ قالوا قالوا لحم قالوا لحم حمر الانسية. قال النبي صلى الله عليه وسلم اهرقوها واكسروها. فقال الرجل يا رسول الله - 00:51:44
او نهريقها ونغسلها؟ قال او ذاك فلما تصافى القوم كان سيف عامر قصيرا. فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه. قال فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيدي. قال ما لك؟ قلت له فداك بابي قال قلت - 00:52:02
قلت له فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله. قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعين انه لجاهد مجاهد قل عربي مشابه مثله. حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال نشأ بها - 00:52:25

وفي رواية للبخاري فلما قفلوا قال سلامة رآني رسول الله وسلم شاحبا فقال لي مالك فقلت فدا لك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله. قال من قاله قلت قاله فلان وفلان - 00:52:46

وفلان واوسيد بن الحضير الانصاري. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه جاهد مجاهد قل عربي نشأ بها مثله. وفي رواية له انه لجاهد مجاهد. واي قتل يزيده عليه - 00:53:00

وفي رواية مسلم فلما رآني رسول الله ساكتا في الحديث وفي رواية لمسلم قال لما كان يوم خيبر قاتل اخي قتالا شديدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فارتد عليه سيفه فقتله فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:19

وسلم في ذلك وشكوا فيه رجل مات في سلاحه وشكوا في بعض امره. قال سلم فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر. فقلت يا رسول الله ائذن لي ان - 00:53:34

ارجز لك فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب اعلم اعلم ما تقول. قال فقلت والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت - 00:53:44

وانزلا سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا. والمشركون قد بغوا علينا. قال فلما قضيت رجزي قال رسول الله وسلم من قال هذا؟ قلت قاله اخي. فقال رسول الله وسلم يرحمه الله. قال فقلت يا رسول الله ان ناسا ليهابون الصلاة عليه يقول - 00:54:00

رجل مات بسلاحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات جاهدا مجاهدا واخرج البخاري عن يزيد ابن ابي عبيد قال رأيت اثر ضربة في ساق سلمة. فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة؟ فقال هذه ضربة اصابتني يوم خيبر - 00:54:20

فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة واخرج ابو داوود عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل اهل خيبر فغلب على النخل والارض والجأهم الى قصرهم فصالحوه على ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء - 00:54:37

او البيضاء او الحلقة ولهم ما حملت ركابهم على الا يكتموا ولا يغيبوا شيئا. فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكن لحيي بن اخطب وقد كان قتل قبل خيبر كان احتمله معه يوم بني النظير حين اجريت النظير فيه حلي - 00:54:56

يهم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لسعي لسعيتا اين مسك حيي ابن اخطب قال اذهبته الحروب والنفقات فوجدوا المسك فقتل ابن ابي الحقير وسلب نسائهم ودار ريهم واراد ان يجليهم فقالوا يا محمد - 00:55:15

دعنا نعمل في هذه الارض ولن الشطر ما بدا لك ولكم الشطر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي كل امرأة من نسائه ثمانين وسقا من تمر وعشرين من شعير - 00:55:32

اسناده حسن وخدوا بو داودة من شهاب قال بلغني ان رسول الله وسلم افتتح خيبر عنوة بعد القتال. ونزل من نزل من اهلها على الجلاء بعد القتال. صحيح مرسل واخرج ابو داوود عن محمد ابن اسحاق عن الزهري وعبدالله ابن ابي بكر وبعض ولد محمد ابن مسلمة - 00:55:45

قالوا بقيت بقية من اهل خيبر تحصنوا فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحقن دماءهم ويسيرهم ففعل. فسمع بذلك اهل فدك فنزلوا على مثل ذلك فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لانه لم يوجب عليها بخير ولا ركاب - 00:56:05

ضعيف الاسناد واخرج ابو داوود عن سعيد ابن المسيب ان رسول الله وسلم افتتح بعض خيبر عنوة قالوا من شهاب ان خيبر كان بعضها انوة وبعضها صلحا والكتيبة اكثرها عنوة وفيها صلح. قلت لمالك وما الكتيبة؟ قال ارض خيبر وهي اربعون الف عذق - 00:56:23

الى هنا ضعيف واخرج احمد عن جابر ابن عبد الله الانصاري قال خرج مرحب اليهودي من حصنهم قد جمع سلاحه يرتجز ويقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب اطعن احيانا وحينا اضرب اذا الليوث اقبلت تلهب ان حماي لحما لا يقرب. وهو يقول من مبارك - 00:56:43

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لي هذا؟ فقال محمد بن مسلمة انا له يا رسول الله وانا والله الموتور الثائر قتلوا اخي

بالامس. قال فقم اليه اللهم اعنه عليه. فلما دنا احدهما من صاحبه دخلت بينهما شجرة - 00:57:05
عمرية من شجر العشر فجعل احدهما يلوذ بها من صاحبه كلما لاذ بها منه اقتطع بسيفه ما دونه حتى برز كل لواحد منهما لصاحبه وصارت بينهما كالرجل القائم ما فيها فلن. ثم حمل مرحب على محمد فضربه. فاتقى بالدرقة فوقع - 00:57:22
فيها فعظت به فامسكته وضربه محمد بن مسلمة حتى قتله اسناده حسن والصحيح الوارد في مسلم ان عليا هو قاتل مرحب واخرج احمد عن ابي الهيثم ابن نصر ابن دهر الاسمي ان اباه حدثه انه سمع رسول الله وسلم يقول في مسيره الى خيبر لعامر ابن اكوع وهو - 00:57:43
عم سلمة بن عمرو بن الاكوع وكان اسم الاكوع سنانا انزل يا ابن الاكوع فاحدل لنا من هنياتك قال فنزل يرتجز لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا انا اذا قوم بغوا علينا - 00:58:06
او ان ارادوا فتنة ابينا فانزلنا سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا اسناده ضعيفة واخرج احمد عن ابي طلحة قال لما صبح نبي الله صلى الله عليه وسلم خيبر وقد اخذوا مساحيهم وغدوا الى حروفهم وارضهم فلما رأوا نبي - 00:58:24
صلى الله عليه وسلم معه الجيش وركبوا مدبرين فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر الله اكبر انا اذا نزلنا بساحة قوم جاء صباح المنذرين اسناده صحيح على شرط الشيخين - 00:58:43
واخرج احمد عن علي رضي الله عنه قال لما قتلت مرحبا جئت برأسه الى النبي صلى الله عليه وسلم جسمه ده ضعيف جدا باب الراية في خيبر اخرج احمد البريدة قال حاصرنا خيبر - 00:58:57
فاخذ اللواء ابو بكر فانصرف ولم يفتح له. ثم اخذه من الغد فخرج فرجع ولم يفتح له. واصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني دافع للواء غدا - 00:59:16
الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله. لا يرجع حتى يفتح له ابتنا طيبة انفسنا ان الفتح غدا. فلما ان اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغداة ثم قام قائما فدعا باللواء - 00:59:30
والناس على مصافهم فدعا عليا وهو ارمد فدفل في عينيه ودف عليه اللواء وفتح له. قال بريدة وانا فيمن تطاول لها حديث صحيح وفي رواية اعطى رسول الله وسلم اللواء عمر بن الخطاب ونهض معه من نهض من المسلمين فلقوا اهل خيبر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين اللواء - 00:59:44
اه غدا رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما كان الغد دعا عليا وهو ارمد فتفل في عينيه واعطاه اللواء ونهض الناس معه لقي اهل خيبر واذا مرحب يرتجز بين ايديهم وهو يقول لقد علمت خيبر اني مرحب. شاكي السلاح بطل مجرب قطعا واحيانا - 01:00:05
حين ان اضرب اذا الليوث اقبلت تلهب قال فاختلف هو علي ضربتين فضربه على هامته حتى عظ السيف منها باضراسه وسمع اهل العسكر صوت ضربته قال ومات تام اخر والناس مع علي حتى فتح له ولهم - 01:00:25
باب زواج النبي صلى الله عليه وسلم وصفيه بارك الله فيك وجزاك الله خيرا الله واياكم وفي طاعة - 01:00:44